

## مريم بنت عمران

عبد المحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا حديث عن مريم بنت عمران - [00:00:00](#)

اعلى الله مكانة مريم بنت عمران وجعلها اية لجميع الناس قال عز وجل وجعلناها وابنها اية للعالمين خص الله خبرها وخبر والديها وولدها. ونسبها وحمل امها بها وولادتها وحضانتها ثم اخبار حملها هي وولادتها بابنها ومكان وضعها - [00:00:24](#)

وذكر تعالى اقوالها وافعالها ثم سيرة ابنتها امرأة كملت من النساء نادتها الملائكة مرة بعد اخرى لم يذكر الله سبحانه في كتابه اسم امرأة سواهاولي ما انزل في كتاب الله عنها في مطلع صورتها على النجاشي ورجاله قبل اسلامهم - [00:00:55](#)

فبكى وبكت اساقفته واحدى الصورتين الزهراوين في القرآن العظيم سميت باسم ابائها ال عمران اثنى الله عليها في كتابه مرارا مبينا قدرها معليا شرفها. فقال واذكر في الكتاب مريم فكانت اخبارها في كتاب الله مع العظاماء من الانبياء والمرسلين - [00:01:22](#)

واختارها الله لتكون من اهل الجنة وجعلها سبحانه اية من اياته الدالة على وحدانيته وكمال قدرته وهي من نسل ال عمران من سالة داود ابن سليمان عليهما السلام وامها عابدة صالحة - [00:01:52](#)

نذررت وهي حمل بها ان ما في بطنه لله محرر خادم لبيت المقدس اذ كان مليئا بالعابدين وفي يوم وضعها التجأت الى الله بالدعاء ان يعيذها وذريتها من الشيطان الرجيم - [00:02:14](#)

فاجاب الله دعاءها واعاذ مريم وولدها من اذى الشيطان قال عليه الصلة والسلام ما من مولود يولد الا مسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مسه اياده الا مريم وابنها - [00:02:34](#)

متفق عليه اوها الله وحفظها منذ صغراها وتتسارع الناس في صباها الى حضانتها وتخاصموا في ذلك من اجلها ثم اقتربوا فيمن ينال خدمتها وكانت تحت رعاية النبي زكريا عليه السلام - [00:02:55](#)

وابتها الله نباتا حسنا قال ابن كثير رحمه الله اي جعلها شكلا مليحا ومنظرا بهيجا فنشأت في بيت نبوة ودين فكان قلبها ذا ايمان راسخ صدق بما انزل الله من كتب - [00:03:18](#)

قال الله مثنيا عليها وصدقت بكلمات ربيها وكتبه وجوارحها عابدة. لله راكعة ساجدة يا مريم قنوت لربك واسجدي واركعي مع الراکعين. بلغت من التعبد مبلغا كبيرا. قال الله عنها وكانت من الفانتين - [00:03:40](#)

شاكرة لربها حامدة لخالقها قامت بما امرت به صارت عرضها وخشيتم ربها فابقى الله ذكرها قانتة عابدة توارت عن اهلها وهي في شبابها الى مكان شرقي بينهم وبينها حجاب فتمثل لها جبريل في صورة بشر سوي في صورة جميلة وهيئة حسنة - [00:04:05](#)

فخشيت ان يكون رجل سوء فاعتصمت بربها وقالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقليا قال انما انا رسول ربك لا هب لك غلاما ذكيا فبشرها الله بولد وسماه جل وعلا عيسى قبل حملها به - [00:04:36](#)

قالت اني يكون لغلام ولم يمسسني بشر ولم اك بغيا فنفح الله فيها من روحه وسلمت الامر لبارئها فحملت به وقد اشتد حياوها فاختفت عن الناس في مكان قصي لا يراها احد - [00:05:01](#)

والبلاء محيط بها ولما دنت ولادتها بعيسى فجاءها المخاض الى جذع نخلة فتكالبت عليها الهموم وخافت من عدم صبرها على ما قضاه الله لها فتمنت انها ماتت قبل هذا وكانت نسيبا منسيا - [00:05:23](#)

فسكن الملك روعها وثبت جأشها ونادى لها من تحتها الا تحزنني ولا تجزعي فقد جعل ربك تحتك سريا نهرا تشربين منه وهزى اليك

بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا طريا لذىذا نافعا - [00:05:47](#)

فكولي من التمر واشربي من النهر وقري عينا بالولد فامرها الله بتفويض الامر اليه ونهاها ان تكلم بسرا فانه سبحانه هو الذي سيكفيها امرها فتوكلت على ربها واتت بولدها الى قومها - [00:06:12](#)

فبهتواها بالامر العظيم وقالوا لها لقد جئت شيئا فريا يا اخت هارون ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت امك بغيا معها ولد من غير زوج فانحصر منها المقال فلا عندر عندها يقال - [00:06:37](#)

وضاق بها الحال وفوضت امرها الى الكبير المتعال واشارت الى الولد ان كلموه. فلا حيلة في امري فانا بريئة من البهتان فاذا صبي في المهد يتكلم يبرؤها قائلا اني عبد الله اتاني الكتاب وجعل - [00:06:59](#)

نبيا وجعلني مباركا اينما كنت. واوصاني بالصلة والزكاة ما دمت حيا وبرا بوالدي ولم يجعلني جبارا شقيا اية تتلو اية ليتحدث العالم بها جيلا بعد جيل صبي في المهد يتكلم - [00:07:24](#)

وولد من غير اب ورزق يساق الى المحراب ونخلة يتتساقط تمرها بهز جذعها. وملك يتمثل في صورة رجل وبشارة لامرأة لا زوج لها بحمل وانه ذكر واسمه عيسى فكان كما امر الله - [00:07:50](#)

خبرها عبرة للمعتبرين واسوة للمقتدين والحديث عن اصحاب الجنة يدفع النفوس الى النظر في سيرهم وما فيها من العبر ليقتفي المسلم اثرهم ويحتذى حذوهم وفي التاريخ نساء كملن في الفضل والتشريف - [00:08:13](#)

كمريم بنت عمران وام المؤمنين خديجة بنت خويلد وبنتها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واسية بنت عمران قدوات للنساء في العبادة والصلاح والستر والعفاف والتوكيل والحياة وما احوج نساء اليوم - [00:08:38](#)

الى ان يسرن على خطى اولئك الصالحات العظيمات في مناقبهن وفضائلهن ليسعدنا في الدنيا والآخرة وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:03](#)